

ملخص البحث

اغثنا دوى بوترى : استخدام وسيلة النرد الذكي " لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة

العربية (دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج)

أجري هذا البحث بسبب انخفاض مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية، حيث أظهرت النتائج أن ٥٠٪ من الطلاب في المستوى الضعيف، و ٣٠٪ في المستوى المتوسط، بينما لا تتجاوز نسبة المتميزين ٢٠٪ فقط. وهذا يسببه التعليم التقليدي المرتكز على المعلم، مما أدى إلى قلة استيعاب المفردات، وصعوبة تحديد الفكرة الرئيسية، وفقدان دافعية التعلم. ولذلك، يستدعي الأمر استخدام وسيلة تعليمية تفاعلية تزيد من دافعيتهم وتطور قدرتهم على فهم المقروء بشكل فعال.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة مهارة القراءة باللغة العربية لدى التلاميذ قبل استخدام وسيلة "النرد الذكي" وبعده في المجموعتين التجريبي والضبطي، وكذلك معرفة مدى ارتفاع مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج بعد استخدام هذه الوسيلة التعليمية.

ويعتمد الإطار الفكري لهذا البحث على أن وسيلة "النرد الذكي" تسهم في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ من خلال مراحل الألعاب التعليمية التفاعلية والممتعة، والتي تساعد على إتقان المفردات والطلاقة في القراءة بصورة نشطة. وبناءً على ذلك، افترضت الباحثة وجود فرق دالٍ إحصائيًا في ارتفاع مهارة القراءة بين التلاميذ الذين حصلوا على التعليم القائم على وسيلة "النرد الذكي" والتلاميذ الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

واستخدمت الباحثة المنهج الكمي بالطريقة شبه تجريبية (*Quasi-Experimental*) بتصميم الصف الضبطي غير المتكافئة (*Non-equivalent Control Group Design*). وتحددت عينة البحث باستخدام تقنية العينة الهادفة (*Purposive Sampling*) المكونة من ٥٠ تلميذًا من الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج، وتضم الصف الثامن ج - (٢٥ تلميذًا) كمجموعة تجريبية والصف الثامن د - (٢٥ تلميذًا) كمجموعة ضابطة. وُجمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والاختبار (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)، ثم حُلَّت باستخدام اختبارات الشروط الأساسية (الاعتدالية والتجانس) واختبار المجموعات باستخدام اختبار كسب المعدل (*N-Gain*) واختبار الفرضية باختبار (ت) للمجموعات المستقلة (*Independent Sample T-Test*).

وأظهرت نتائج البحث أن مهارة القراءة لدى التلاميذ قبل المعالجة تدل على درجة منخفضة، حيث دلت عليها قيمة المتوسط على قدر ٥٧,٤٠ (بمعيار: جيد) في الصف التجريبي و ٥٤,٥٠ (بمعيار: مقبول) في الصف الضبطي، مما يدل على أن الكفاءة الإحصائية والقدرة الأولية بينهما متكافئة. وبعد التدخل الميداني، مهارة القراءة تدل على درجة مرتفعة، حيث دلت عليها قيمة المتوسط على قدر ٨٢,٧٠ (بمعيار: جيد جدًا) في الصف التجريبي، في حين بلغت الصف الضبطي ٦٣,٢٠ فقط (بمعيار: جيد). وإن ترقية مهارة القراءة تدل على فعالية استخدام وسيلة النرد الذكي، حيث ارتفع متوسط الصف التجريبي بمقدار ٢٥,٣٠ نقطة، وأثبت اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وجود فرق دال في الارتقاء بقيمة دلالة (Sig. 2-tailed) أقل من أو تساوي ٠,٠٠٥، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية الإيجابية. وتعزز هذا الارتقاء بنتيجة اختبار (*N-Gain*)، حيث حصلت الصف التجريبي على قيمة مؤشر ٠,٦١ (٦١,٤٠٪) في الفئة المتوسطة، بينما حصلت الصف الضبطي على ٠,٢٠ (٢٠,٠٠٪) في الفئة المنخفضة. وبناءً على ذلك، ثبت أن استخدام وسيلة "النرد الذكي" فعال بشكل كبير في ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ.